دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التوابع : دراسة نحوية تطبيقية في الربع الثالث من القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	أحمد، عائشة عبدالله عبدالماجد
التاريخ الميلادي:	2002
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 237
رقم MD:	661658
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية اللغة العربية
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	نحو القرآن، إعراب القرآن، السور و الآيات، معاني القرآن
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/661658

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمـــة

الحمد لله كثيراً أن وفقنى فى هذا البحث لأدلو بدلوى فى لغة اختصها الله بنوره القرآن فأخرجه بلسان عربى مبين ، و الصلاة و السلام أفضله و أجزله على من جعله سراجها المنير فى ظلمات الجهل و الضلال و على آله أجمعين و قد اختاره الله لإرشاد عباده إلى النور فاحتملت حروف اللغة العربية اسراره و أنواره و يظهر ذلك فى علو شرفها على سائر اللغات حيث أنها لسان أفضل خلقه صلى الله عليه وسلم الذى أعطى جوامع الكلم بلسان مبين و تنفرد بالضاد عن سواها حتى أنها تعرف به .

و قد كنت من المعجبات باللغة العربية منذ نعومة أظافرى مما جعلنى أغوص بين طياتها فأخرج بالتوابع ، حيث وجدتها من أجمل ما فى العربية ، إما ناعتة أو مؤكدة لما قبلها و تكون معطوفة على ما قبلها أيضاً للاسترسال فى المعنى أو تكون بدلاً مما قبلها آخذةً شكله محمولةً على أصله .

ولما كانت دراسة التوابع تطبيقية فى القرآن ، وجدتها خلال ألفاظها متناثرة حتى يكاد لا يخلو أى تعبير قرآنى منها ، وهي تجمله لغوياً وبلاغياً ، فالنعت يتبع المنعوت فيظهر جمال المعنى و كماله ، و التوكيد يقوى المعانى و يؤكد حدوث المطلوب بالضرورة و العطف يمنع التكرار الممل و يجعل المترادفات اللغوية معطوفة على بعضها البعض فى تناغم سهل ،فى حين أن البدل يرمز الى الاصل بطرف خفى ليبين المعانى فيكون خيرها ما قل و دل .

دوافع البحث :

- و كما ذكرنا أن التوابع متوفرة بين ألفاظ القران ، رأينا التطرق لها يسيراً و خاصة فى مجال الدراسة التطبيقية فنبعت عندي الرغبة فى كشفها و التنبيه على وجودها فى كتاب الله تعالى .
- بما أن البحث مرتبط مباشرة بالقرآن الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، فالدراسه فيه تزيدنى التصاقاً به و مزيداً من التعلق بالخالق و رسوله صلى الله عليه وسلم .
- كل العلوم موجودة فى كتاب الله فهو شامل لكل شئ منذ الأزل الى الأبد، فأتمنى من الله أن يفتح قلبى له و علومه .
- كلي أمل و ثقه فى الله تعالى أن يجعل بحثى هذا بصيصاً من مشكاة تهدى الباحثين للاتجاه الى كتاب الله كمصدر لجميع العلوم و على رأسها علم النحو .

المنهج المتبع فى هذا البحث :

أتبع المنهج الوصفي التحليلي فى هذا البحث ، فالوصفي تتبع ما أورده العلماء النحويون و البلاغيون فى نواحي التوابع الاعرابية و البلاغية و الطرق التى سلكوها .

أما التحليلى فكمتابعة المادة و استخلاصها من المراجع و على رأسها القرآن الكريم ، وتحليل الاختلافات بين العلماء مع اضفاء وجهة نظر الباحثة و معالجة ذلك بأسلوب سهل الفهم للـقارئ .

أهمية البحث :

- جاءت أهمية البحث فى عنايته بالتوابع و بصورة تطبيقية فى القرآن لتعريف التوابع و تحليلها و شرحها و احصائها و بيان استعمالها من واقع النص القرآنى مناقشة فى ذلك آراء العلماء من المفسرين و النحويين و اللغويين ، و القرآن هو الدستور الشرعى الأجدر بالدراسة .
- حاجتنا الملحة للفهم العميق لآيات القرآن الكريم و السنة المحمدية للدراسة النحوية لتسهيل المعرفة و العمل بها .
- استنباط أسلوب جديد فى البحث تراعى فيه إحصائية المواضع فى الربع الثالث من القرآن و تحديد مواضعها ، إذ كانت الدراسة تعنى بالجانب النظرى أولاً ثم التطبيقى ثانياً .

الدراسات السابقة لبحث التوابع :

تحدثت كثير من الكتب النحوية عن التوابع ، و تناولها الكثيرون بالبحث و التحليل بطرق مختلفة من بحث لآخر فمنهم من تناولها بطرق ميسرة و لم يتعمق فى البحث ، بل كانت الدراسة مختصرة على ذكر القواعد النحوية مع الامثلة عليها . و منهم من تحدث عنها بالدراسة التطبيقية فى القرآن مثال عبد الخالق عضيمة فى كتابه دراسات لاسلوب القرآن الكريم و الزركشى فى كتابه البرهان فى علوم القرآن ، بيد أن الدراسة فى هذين الكتابين هى أخذ القاعدة النحوية مع التمثيل لها فى آيات القرآن وذلك بالاشارة لرقم السورة و رقم الآية دون ذكرهما .

و فى دراستنا هذه نرى حداثة المنهج نسبياً حيث جعلنا القرآن هوالميدان ثم استخرجنا الشواهد من كل الآيات فى الربع الثالث .

هيكل البحث :

يتكون البحث من المقدمة و تطرقنا فيها الى أهمية اللغة العربية و مكانتها بين اللغات و أشرنا الى أهمية التوابع ثم وضحنا الأسباب التى دفعتنا الى دراستها فى القرآن و تناولنا المنهج المتبع فى البحث و أهمية البحث ، ثم عمدنا الى الدراسات السابقة فى هذا الشأن .

و فى مدخل للبحث أشرنا الى تعريف كلمة تابع فى اللغة و الاصطلاح ، أما تفاصيل البحث فقسم الى أربعة فصول كبيرة اشتمل كل فصل على مباحث ، فالأول بعنوان النعت دراسة تطبيقية فى الربع الثالث من القرآن و تحدثنا عن تعريفه لغة و اصطلاحاً ،و فى مقدمة صغيرة أوضحنا ما اشتمل عليه الفصل من مباحث و الطريقة التى سلكناها فى الدراسة التطبيقية و أحصينا المواضع التى استشهدنا بها فى الربع الثالث .

أما الفصل الثانى فبعنوان التوكيد و أيضاً ذكرنا تعريفه اللغوى و الاصطلاحى و ذكرنا مقدمة صغيرة توضح أقسامه و مواضعه .

و الفصل الثالث هو العطف بنوعيه عطف البيان و عطف النسق و بعد تعريفهما فى اللغة و الاصطلاح ، ذكرنا أيضاً مقدمة تبين تفاصيل المباحث و المواضع و عددها فى الربع الثالث لكل مبحث .

و الفصل الرابع ، البدل فبعد أن عرفناه لغوياً و اصطلاحياً تطرقنا الى مقدمة فى الدراسة التطبيقية وضحنا فيها تقسيم مباحثه و مواقع البدل و مواقع الاستشهاد فى الربع الثالث.

و في الختام نود الاشارة الى بعض المصادر و المراجع من أمهات الكتب مثال البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ، و روح المعانى فى تفسير السبع المثانى للألوسى ،و التفسير الكبير لفخر الدين الرازى ، و الكشاف للزمخشرى و الفتوحات الالهية .و ايضاً من أهم الرسائل التى استفدنا منها رسالة بعنوان المصدر المؤول و دوره فى بناء الجملة العربية دراسة تطبيقية فى الربع الأول من القرآن لآمال مصطفى ، ورسالة فى حروف العطف ووظائفها ودلالاتها فى القرآن لعطا المنان عبد الله .

و لا يفوتنا أن نذكر بعض الصعوبات التى اعترضت استمرارية البحث و أخذت منا مجهوداً ووقتاً كبيراً كثرة المادة و توفرها فى الربع الثالث من القرآن ، غير أن العلماء و الباحثين لم يتعرضوا لشرحها بالتفصيل مما جعلها مبعثرة فى كتب متفرقة و تحتاج الى جمع و ترتيب ، ثم صعوبة احصائية المواضع حيث كان لابد من الوقوف على جميع آيات الربع بالترتيب لاستخراج المادة و تطلب ذلك مجهوداً وزمناًو الختام لا يسعنى الا أن أتقدم بالشكر كله للدكتور و الأب محمد صالح حسين المشرف على هذا البحث و الذي أتاح لي الفرصة للمتابعة ووفر لي من زمنه الثمين و أشكر تواضعه الجم أمام هفواته و قد بذل مجهوداً لإخراج هذا البحث الى حيز الوجود .

التوابع

معنى التابع فى اللغة :-

اورد ابن منظور[1] معنى التابع فى اللغة فذكر قولك : تبع الشئ تبعاً وتباعاً فى الافعال وتبعت الشئ تبوعاً اي سرت فى إثره ، واتبعه واتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعاً له وتبعت القوم تبعاً وتباعة بالفتح اذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم .

والتابع : التالي والجمع تبع وتباع وتبعة وتبعت الشئ وأتبعته مثل ردفته وأردفته ، ومنه قوله تعالى : (إلا من خطف الخطفه فأتبعه شهاب ثاقب) [2] والتابع هو جنى يتبع المرأة ويحبها . وكذا التابعة جنية تتبع الرجل فتحبه .

والتبيع : الفحل من ولد البقر لأنه يتبع أمه . الاتباع المطالبة ومنه قوله : (فمن عفى له من أخيه شئ فإتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) [3] والتبع هو الظل لأنه يتبع الشمس .

تعريفه فى الاصطلاح :-

عرفه الأهدل[4] فقال (التابع هو جنس يشمل جميع التوابع ، المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه) فقوله : (المشتق المكرر به لفظ المتبوع والمراد (بالمشتق) مادل على حدث وصاحبه وتضمن معنى فعل وحروفه ، اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل .

وقد عرف التابع فى اصطلاح النحاة وذكر ذلك فى النحو الوافى [5] فهو الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه الحاصل والمتجدد وليس خبراً ومعنى (الحاصل المتجدد) أنه كلما تغير إعراب الاسم السابق بسبب تغير التراكيب بتغير الاسم اللاحق بنفس ذلك التغير فليس من التابع الخبر للمبتدأ لأنه لو تغير المبتدأ بدخول أن أو إحدى اخواتها لم يتغير الخبر بنفس تغيره وليس منه المفعول الثاني لأنه لوتغير المفعول الأول بأن بني الفعل للمجهول وصار الأول نائب فاعل لم يتغير المفعول الثاني وايضاً ليس منه الحال من المنصوب فإنه لو

---

[1] لسان العرب لجمال الدين ابن الفضل محمد بن مكرم ابن منظور دار صادر بيروت مج ٨ ص ٢٧ – ٣١.

[2] سورة الصافات الاية (١).

[3] سورة البقرة الاية (١٧٨).

[4] كتاب الكواكب الدريه فى شرح متممة الاجرومية للاهدل وهو الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالبارئ – مطبعة دار أحياء الكتب العربية بدون تاريخ رقم طبعة ج ٢ ص ٨١ .

[5] كتاب النحو الوافى لعباس حسن مج ٣ ص ٤٢٠ .

تغير إعراب ذلك الاسم المنصوب الذي هو صاحب الحال الى الرفع أو الجر لم يتغير معه إعراب الحال .

وقوله وليس خبراً مخرج منه الخبر الثاني فيما إذا تعددت الأخبار وذلك مثل قولك : الرمان حلو حامض .